بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

# منهاج صناعة عالم رباني

ألح علي بعض طلبة العلم الأفاضل عربًا وعجمًا -خاصة من الإخوة التركستان بارك الله فيهم- أن أكتب منهاجًا يسير عليه من أراد أن يكون عالمًا ربانيًا في واقعنا المعاصر، ومما حثني على كتابته أني قد ألححت على شيخي بمثل هذا الطلب-منذ أكثر من عشرين سنة-، فاستجاب لي -على عظم شغله وقت أن طلبت منه- وقد استفدت مما أملاه علي من منهاج فوائد جمة، ما زالت أجني ثمرتها إلى هذه اللحظة، جعل الله ذلك في ميزان حسناته، فوجدت أنه من شكر نعمة الله، ورد جميل شيخي، وسن سنة حسنة، أن ألبي الطلب؛ فكتبت هذا المنهاج سائلًا المولى سبحانه أن ينفع به الإسلام والمسلمين، وهو مصمَم -إن كان من ينفذه ذكيًا ذا فهم وبصيرة- لتأسيس عالم رباني، يفيد الأمة، يكون في الرتبة الخامسة [بعد إتقان المراحل الثلاث الأول] أو الرابعة، أو -في بعض المسائل- في الثالثة، من رتب المفتين الموقعين عن رب العالمين.

## وأقدم ملاحظات مهمة للغاية بين يدي هذا المنهاج:

- **الملاحظة الأولى:**

هذا المنهاج متكامل دقيق في مراحله، فلا يُبدأ في مرحلة قبل الانتهاء من التي قبلها تمامًا؛ فإن تجاوز المراحل في مادة من المواد قد يؤدي إلى خلل أو ضلال؛ على سبيل المثال: بعض الكتب في الرقائق أو الأصول المذكورة في المنهاج بها أخطاء في

بعض مسائل العقيدة، لكنها مقررة في مراحل متقدمة بعد أن يكون الطالب قد أنهى دراسة مستوى من العقيدة يسمح له بتمييز الغث من السمين مما يُذكر عرضًا في مسائل الاعتقاد في هذه الكتب، كما أن التعمق في الفقه وأصوله دون دراسة تطبيقية للرقائق طريق إلى الزندقة، والتعمق في الرقائق دون دراسة تطبيقية للفقه وأصوله سبيل إلى الإباحية، كما أشار إلى ذلك الراسخون في العلم، وهكذا.

- **الملاحظة الثانية:**

هذا المنهاج مصمم للملم بالعلوم الكونية من فيزياء وكمياء وأحياء ورياضيات بالإضافة إلى اللغة العربية (نحوًا وصرفًا وبلاغة وإملاء) المقررة على الصف التاسع من التعليم الأساسي السائد في البلاد العربية في واقعنا المعاصر، فمن عنده تقصير في مادة من المواد المذكورة (أو فيها جميعًا) فعليه إضافتها إلى المنهاج المذكور في مرحلته الأولى، مع الوضع في الاعتبار أن هذه المواد -وإن كانت كونية- إلا أن كثيرًا منها به مخالفات شرعية أو عقدية -بطريقة غير مباشرة- مما يحتاج إلى تنقيح وإعادة صياغة على يد متخصصين مخلصين، نسأل الله أن يقيد للأمة من يقوم بذلك.

وهذه المواد -وإن لم يظهر ارتباط مباشر بينها وبين العلوم الشرعية- إلا أنه لا غنى للمتفقه عنها لتصور وتقرير الكثير من المسائل؛ سواء في كتب الأقدمين أو في الواقع المعاصر.

- **الملاحظة الثالثة:**

مُحدد لكل مرحلة وقت للانتهاء منها، وهو لصـــاحب الهمة العالية المتفرغ لطلب العلم، فمن كانت همته دون ذلك أو كان غير متفرغ فيُضــاعف الوقت في حقه، لكن لا يزيد على الضــعف؛ لأن هذا يميع تماســك المنهاج في ذهنه ولا يحقق مطلوبه، أما من كانت همته أعلى فله اختصـار المدة، لكن لا يختصرها إلى أقل من النصـف؛ لأن هذا يمنع تركيز المادة في الذهن؛ مما يعطيه شـعورًا زائفًا بالتحصـيل، لكنه تحصيل غير متمكن ولا راسخ.

- **الملاحظة الرابعة:**

على الســائر في هذا الطريق ألا يهمل صــحة قلبه ويتعاهده وينقيه من الأمراض، ويطهره ويزكيـه؛ فلا يترك ورده اليومي من الأذكـار وقراءة القرآن وقيـام الليـل، والصيام، والصـدقة، وتجنب المعاصـي الظاهرة والباطنة؛ فإن هذا العلم وفقهه رزق من أعظم الرزق، بل أعظمه، وفضــل من أعظم الفضــل، بل أعظمه، وما أبعد العاصــي المقصــر عن هذه النعم، كما أنه يحتاج عظيم توفيق ومحبة من الله تعالى ليبسر لطالبه، وعلى السـائر أيضًـا أن يتعاهد نيته؛ ليكون طلب العلم نفسـه أعظم الطاعات المذكورة وأجلها.

- **الملاحظة الخامسة:**

على السـائر في هذا الطريق ألا يهمل صحة جسـده؛ فهو المطية التي تساعده على تحقيق الهدف؛ سـواء بالطعام المتوازن الصـحي، أو عدد سـاعات النوم المناسـبة، أو الرياضـة اليومية، ولو المشـي الرياضـي لمدة نصـف سـاعة –على أقل تقدير–، كما

عليه أن يستريح يومًا كل أسبوع، وأسبوعين متصلين كل سنة، بالإضافة إلى عيدي الفطر والأضحى؛ ليستطيع أن يستمر ويحافظ على اتزانه النفسي؛ فالطريق طويل شاق يحتاج راحلة قوية، ونفسية متزنة، وعقلًا صافيًا، لبلوغ الغاية بإذن الله وحوله وقوته.

- **الملاحظة السادسة:**

هذا المنهاج قابل للفصل؛ بمعنى أنه يمكن الاقتصار على المرحلة الأولى، أو الأولى والثانية، أو الثلاث الأول، وهكذا، لكن عدم الانتهاء من مرحلة بكمالها يؤدي إلى تشوه في الشخصية العلمية، مع ملاحظة أن المتفقه لا يصل إلى أدنى رتب الإفتاء (رتبة نقل أقوال المجتهدين للمستفتي؛ الرتبة الخامسة من رتب المفتين) إلا بعد إتقان المراحل الثلاث الأول.

- **الملاحظة السابعة:**

لا غنى للطالب في المراحل الثلاث الأول عن شيخ رباني؛ يشرح له، ويبين، لئلا تتناوله مقوله "من كان أستاذه كتابه فخطؤه أكبر من صوابه"، فإن عُدم؛ فعليه دراسة كتب أكثر من المذكورة ليتأكد من صحة فهمه ولا يضل ، ثم يعرض ما فهم من قراءته على عالم، أو يذاكره مع أقرانه؛ حتى يتيقن من صحة فهمه، وله أن يستمع إلى الصوتيات المسجلة لكبار أهل العلم ، وقد نص الشيخ ابن عثيمين على أن سماع صوتيات العلماء يعادل حضور حلقات الدروس عندهم، ونؤكد أن سماع الدروس – لغير القادر على الحضور –أهم من مجرد قراءة التفريغ الكتابي للدرس، لما في التلقي من صوت العالم من سر عجيب يثمر فهمًا وإدراكًا قل أن

يُنال بغيره، أما المراحل بعد الثالثة، فيسعه الاعتماد على القراءة والدراسة الذاتية؛ كما نقل الشاطبي رحمه الله "إن العلم كان في صدور الرجال، ثم انتقل إلى الكتب، وصارت مفاتحه بأيدي الرجال"، فالمراحل الثلاث الأول تعطيك المفاتيح.

- **الملاحظة الثامنة:**

هذا المنهاج مصمم لمتبعي أي مذهب من المذاهب الفقهية السنية، إلا في الفقه، وفي أصوله في المراحل الثلاث الأول؛ فهو لمتبعي المذهب الحنبلي، فإن لم يكن الطالب حنبليًا: فليعتمد في الفقه ما يناظر الكتب المذكورة هنا في المراحل الخمس، مع اعتماد كتب الفقه المقارن المذكورة في الخامسة، وليعتمد كتب الأصول التي في مذهبه إلى المرحلة الثالثة، أما أصول الرابعة والخامسة فهي للمذاهب كافة؛ فيلتقي الجميع في أصول فقه الرابعة والخامسة، إلا أني أنصح من يتبع غير المذهب الحنبلي أن يدرس جيدًا مؤلفات شيخ الإسلام في الفقه وأصوله؛ فهي مفيدة له في مذهبه أيضًا، وفي واقعنا المعاصر، فائدة لا يقوم مقامها غيرها.

- **الملاحظة التاسعة:**

لم أذكر مقررًا في القواعد الفقهية أو ما يُسمى -في بعض المذاهب- بالأشباه والنظائر، وعمدًا فعلت ذلك؛ لأن القواعد الفقهية -على خلاف الأصولية- غير مضطردة وتسبب لبسًا عند المبتدئ، أما المتقدم في العلم فيستطيع تقرير قواعد لنفسه في ضوء ما ترجح عنده من أقوال أو عند من يتبعه؛ إذ القواعد الفقهية غايتها الأساسية مساعدة الفقيه في حفظ المسائل وتذكرها؛ فالمتفقه الذكي تتشكل عنده هذه القواعد تلقائيًا من كثرة المدارسة مع القدرة على الربط بين المسائل، فإن

أراد من أنهى المرحلة الخامسة أن يطلع على بعضها فدونه "القواعد الفقهية" لابن رجب، ويستطيع أن يعدل فيها أو ينسج على منوالها بما يناسب ما يرجحه أو يتبعه.

**- المرحلة الأولى (سنة هجرية كاملة):**

١- **القرآن**: حفظ وتثبيت ٦ أجزاء من القرآن [وإن ذُكر في كتب الأصول أن الحفظ ليس شرطًا في الاجتهاد، لكن حفظ القرآن له وظائف أخرى كثيرة غير تحصيل شروط الاجتهاد؛ منها الحفاظ على القلب والنفس خاصة في زمان الفتن الذي نعيشه، ومنها المساعدة على تزكية النفس؛ سواء بنفس الحفظ أو باستعمال الحفظ في قيام الليل والترنم بالقراءة، كذلك في الدعوة إلى الله، وغير ذلك من طرق الخير الكثيرة]، مع دراسة التجويد من متن "تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن" للجمزوري، وتطبيقه عمليًا على حفظك، والأفضل حفظ المتن -وهو من أيسر المتون حفظًا-.

٢- **الحديث**: حفظ كتاب "عمدة الأحكام في كلام خير الأنام" لعبد الغني المقدسي، مع معرفة معاني ألفاظ الأحاديث الواردة من شرح ميسر له، ودراسة كتاب "رياض الصالحين" للنووي، وحفظ ما تيسر من أحاديث كل باب [ويقال في فوائد الحفظ هنا بعض ما قيل في حفظ القرآن في النقطة السابقة].

٣- **التفسير**: دراسة تفسير ما يحفظ من أجزاء القرآن من كتاب "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" للسعدي.

٤- **العقيدة**: دراسة باب العقيدة من كتاب "زاد المجاهد"، فإن لم ييسر الحصول عليه فيدرس كتاب "شرح العقيدة الواسطية المختصر لابن عثيمين" لعبد الله آل عبد المحسن، لكن زاد المجاهد أنسب للمرحلة الأولى وأرسخ للثانية وما بعدها.

٥- **أصول الفقه**: حفظ متن "الورقات" للعمريطي، وسماع ودارسة شرحه المفرغ للشيخ ابن عثيمين، وهو حنبلة للمتن الشافعي؛ فيكون عند الطالب فكرة عن أصول فقه المذهبين، ولم أختر "مختصر التحرير" لابن النجار؛ لصعوبة ألفاظه على المبتدئ؛ وهو في الأصل ليس للمبتدئين بل أُلف ليكون متنًا مختصرًا يُحفظ، وحفظ الورقات أسهل منه وأنفع للمبتدئ؛ ولا تتهاون في حفظ المتون، ولا تصغ لمن ينهى أو لا يهتم به، فكلامه خطأ؛ فإن المتن يضبط لك حدود العلم، ويجمعه في ذهنك. ويكفيك متن واحد في كل فن.

٦- **مصطلح الحديث**: حفظ متن "المنظومة البيقونية" للبيقوني، مع شرح مبسط له، ومصطلح الحديث الذي تحتاجه في مذهبك موجود في أصول الفقه، لكن عليك أن تعرف اصطلاحات المحدثين لتحسن فهم كلامهم المبسوط في كتب الحديث، ولتستطيع في المراحل المتقدمة -بناء على تفصيلاتهم وتحقيقاتهم- تحقيق الأحاديث بما تنص عليه أصول مذهبك.

٧- **الفقه**: الفقه على المذهب الحنبلي له منهجان: منهج ابن قدامة المقدسي (وهو المشهور في المذهب)، ومنهج شيخ الإسلام ابن تيمية (وهو أقل شهرة)، والذي أرجحه بناء على الأعلم والأقرب إلى الأدلة الشرعية الصحيحة، وإلى الصحيح من أقوال الإمام أحمد، وهو -مع ذلك- الأوفق للواقع المعاصر؛ منهاج شيخ الإسلام ابن تيمية، وقد شرعت في تدوينه بطريقة منهجية تناظر الطريقة المنهجية لابن قدامة، ولم ييسر لي إكماله إلى الآن، ولذا سأذكر طريقة لدراسة المنهجين، وعلى الطالب أن يختار أحدهما يلتزمه ليصحح عبادته ومعاملاته،

علمًا أن المنهجين يلتقيان في المرحلة الثالثة؛ فلا غنى لمن يتبع ابن قدامة عن كتب ابن تيمية ولا لمن يتبع ابن تيمية عن كتب ابن قدامة؛

منهاج ابن قدامة في المرحلة الأولى: حفظ متن "عمدة الفقه" -ما استطعت إلى ذلك سبيلًا- مع دراسة شرح مبسط مختصر له (يوجد لي شرح عليه).

منهاج ابن تيمية في المرحلة الأولى: دراسة متن كتابي "الشامل في المسائل للمفتي والسائل" (موجود منه إلى الآن كتب الطهارة والصلاة والصيام والزكاة وأكثر الحج، وكتاب والجهاد وقتال أهل البغي والحسبة والسياسة الشرعية) أسأل الله التيسير لإكمال باقيه على خير، فإن لم يكمل، فيجبر ما نقص من أبواب من كتاب "الاختيارات العلمية في اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية" للبعلي، (وعسى أن ييسر الله من يختصر المتن على وزان متن العمدة ليسهل حفظه).

٨- **الرقائق والأخلاق**: دراسة كتاب "الداء والدواء" لابن القيم، وكتاب "حلية طالب العلم" لبكر أبي زيد.

٩- **السيرة والتاريخ**: دراسة كتاب "الرحيق المختوم" للمباركفوري.

١٠- **الفكر والثقافة العامة**: دراسة كتاب "معالم في الطريق" لسيد قطب، وكتابي "دولة القرآن".

سماع أو قراءة أخبار العالم ومتابعة أخبار المجاهدين من مصادر مهنية مدة ساعة يوميًا، وقراءة أو سماع تحليلات سياسية أو مواضيع ثقافية ساعة أو نصفًا يوميًا.

**١١- اللغة:**

النحو: دراسة كتاب "النحو الواضح" لعلي الجارم ومصطفى أمين، ويغني عنه دراسة كتاب النحو المقرر على الثانوية العامة في بلاد العرب.

البلاغة: دراسة كتاب "البلاغة الواضحة" لعلي الجارم.

**– المرحلة الثانية (سنة هجرية كاملة):**

١- **القرآن**: حفظ وتثبيت ٦ أجزاء من القرآن مع مراجعة دورية للحفظ القديم، ودراسة وضبط مخارج وصفات الحروف من متن "المقدمة الجزرية" لابن الجزري، وقراءة ما تحفظه وما تراجعه بالمخارج، والأفضل حفظ جزء المتن الخاص بمخارج وصفات الحروف (باقي المتن فيه بعض الصعوبة، ولا يحتاج إليه في منهجنا).

٢- **الحديث**: دراسة كتاب "الجامع بين الصحيحين"، مع دراسة معاني الغريب في كل حديث، وحفظ ما تيسر منه، ومراجعة ما حفظ في المرحلة الأولى لتثبيته.

٣- **التفسير**: دراسة تفسير ما يحفظ من أجزاء القرآن من تفسير السعدي.

٤- **العقيدة**: دراسة "شرح متن سلم الوصول إلى مباحث علم الأصول في توحيد الله واتباع الرسول ﷺ مع منظومة تتمة الفصول لسلم الوصول" لعلوي بن عبد القادر السقاف، وحفظ المتن.

٥- **أصول الفقه**: دراسة نصف كتاب "روضة الناظر وجنة المناظر" لابن قدامة المقدسي (ولي شرح مفصل مرئي له من المهم سماعه لفهم ألفاظ الروضة ومقاصد مؤلفها).

٦- **مصطلح الحديث**: دراسة كتاب "الموقظة في علم مصطلح الحديث" للذهبي.

**٧- الفقه:**

منهاج ابن قدامة: دراسة كتاب "المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني" لابن قدامة. [يلاحظ أني تقيدت بما وضعه ابن قدامة نفسه من منهاج، وعدلت عما قرره المتأخرون من مختصرات وشروح ... إلخ لتقرير اختيارات ابن

قدامة كالإقناع وزاد المستقنع وغيرهما؛ لأن ما قرره ابن قدامة أفقه وأدق وأبرك، ومن جاء بعده يدورون حول كتبه].

منهاج شيخ الإسلام: دراسة حاشية كتابي "الشامل" (فهي تناظر فائدة المقنع في الاطلاع على قول آخر داخل المذهب -وإن كان بدرجة أقل-، وتزيد عليه في معرفة دليل كل قول؛ ولذا للطالب أن يقتصر منها -في هذه المرحلة- على دراسة كتب الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج)

٨- **الرقائق والأخلاق:** دراسة كتاب "مختصر منهاج القاصدين" لنجم الدين ابن قدامة المقدسي.

٩- **السيرة والتاريخ:** دراسة كتاب "زاد المعاد في هدي خير العباد" لابن القيم.

١٠- **الفكر والثقافة العامة:**

دراسة كتاب "واقعنا المعاصر" لمحمد قطب، وكتابي "الطريق إلى الخلافة".

سماع أو قراءة أخبار العالم ومتابعة أخبار المجاهدين من مصادر مهنية مدة ساعة يوميًا، وقراءة أو سماع تحليلات سياسية أو مواضيع ثقافية ساعة أو نصفا يوميًا.

١١- **اللغة:**

النحو: نصف كتاب " شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد [الكتاب يقع في أربعة مجلدات]، ويلاحظ -هنا- أن دراسة التحقيق مهمة ومتممة لدراسة المتن، مع التدريب على إعراب الأبيات من التحقيق الرائع، وحبذا حفظ المتن.

البلاغة: كتاب "التصوير الفني في القرآن" لسيد قطب.

**المرحلة الثالثة: (سنة هجرية كاملة):**

١- **القرآن:** حفظ وتثبيت ٦ أجزاء من القرآن مع مراجعة دورية للحفظ القديم.

٢- **الحديث:** دراسة أحاديث "بلوغ المرام من أدلة الأحكام" لابن حجر العسقلاني (وهو جامع لأحاديث الأحكام في الفقه الشافعي، لكن أكثرها يعمل بها الفقه الحنبلي أيضًا؛ فهي -عند التحقيق- بعض أحاديث أحكام الفقه الحنبلي، أو مرحلة ثانية -بعد عمدة الأحكام- في أحاديث أحكام الفقه الحنبلي) مع سماع شرح الشيخ ابن عثيمين لها، أو قراءة تفريغ الشرح (وهو يقع في ستة مجلدات لكنه سهل العبارة قريب المأخذ)، والسماع أفضل.

٣- **التفسير:** دراسة تفسير ما يحفظ من أجزاء القرآن من كتاب تفسير السعدي.

٤- **العقيدة:** دراسة "شرح العقيدة الطحاوية" لابن أبي العز الحنفي (ولي شرح مرئي مختصر عليه، أنصح به)، ودراسة كتاب "الجهل بمسائل الاعتقاد وحكمه" لعبد الرزاق معاش.

٥- **أصول الفقه:** دراسة النصف الثاني من كتاب "روضة الناظر وجنة المناظر" مع مراجعة ضابطة متقنة للنصف الأول.

٦- **مصطلح الحديث:** دراسة كتاب "نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" لابن حجر العسقلاني.

٧- **الفقه:** منهاج ابن قدامة ومنهاج ابن تيمية يتحدان هنا لمحورية النهل من المعينين:

دراسة كتابي الطهارة والصلاة من المغني لابن قدامة [كتاب المغني يقع في ثمانية مجلدات -إذا كانت الطبعة بدون تحقيق-، والطهارة والصلاة يستوعبان المجلدين الأول والثاني]، ودراسة الطهارة والصلاة من مجموع الفتاوى (وهي الأجزاء ٢١و٢٢و٢٣و٢٤ من الطبعة المشتهرة)، وقد عدلت هنا عن الكافي لابن قدامة، رغم أنه قد وضعه -رحمه الله- تاليًا للمقنع في منهاج الدراسة؛ لأن الكافي وإن كان أخصر وأقل في مسائله من المغني إلا أن عبارته أصعب، والمغني يغني في تفصيلاته وتعليلاته عنه -بلا ريب-، والمقنع (أو الشامل) يغني عنه في مهمة الاختصار وضبط المذهب.

٨- **الرقائق والأخلاق**: دراسة كتاب "المستخلص في تزكية الأنفس" لسعيد حوى.

٩- **السيرة والتاريخ**: دراسة كتب سلسلة استراتيجية الفتوحات الإسلامية لأحمد عادل كمال: "الطريق إلى دمشق"، "الطريق إلى المدائن"، "القادسية"، "سقوط المدائن"، "الفتح الإسلامي لمصر".

١٠- **الفكر والثقافة العامة**:

دراسة كتابي "الشامل في المسائل للمفتي والسائل" الجزء الثالث (وهو كتاب فقه لكنه تناول أكثر مهمات المسائل الفكرية في الواقع المعاصر)، وكتاب "الفكر السياسي من أفلاطون لمحمد عبده" لحورية توفيق مجاهد [والمؤلفة ليست إسلامية لكن كتابها فيه فوائد جمة].

سماع أو قراءة أخبار العالم ومتابعة أخبار المجاهدين من مصادر مهنية مدة ساعة يوميًا، قراءة أو سماع تحليلات سياسية أو مواضيع ثقافية ساعة أو نصفا يوميًا.

**١١- اللغة:**

النحو: دراسة النصف الثاني من " شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد والتدرب على إعراب الشـــواهد، مع مراجعة وتثبيت الجزء الأول المدروس في المرحلة السابقة.

البلاغة: دراســـة كتاب "دلائل الإعجاز في علم المعاني" لعبد القاهر الجرجاني تحقيق محمود شاكر.

**المرحلة الرابعة (سنتان)**

١- **القرآن**: حفظ وتثبيت ١٢ جزءًا من القرآن مع مراجعة دورية للحفظ القديم.

٢- **الحديث**: دراسة أحاديث " المنتقى من الأخبار في الأحكام" للمجد أبي البركات ابن تيمية؛ وهو جامع لأحاديث الأحكام التي يستدل بها الحنابلة، ودراسة معاني ألفاظ الأحاديث، ويستعان في ذلك بنيل الأوطار للشوكاني [يقع في ثمانية مجلدات]، مع ملاحظة أن الشوكاني يشرح الحديث ويرجح بين الأقوال في الأحكام المستخلصة منه، على مذهبه، ويصححه أو يضعفه على مذهبه أيضًا، الذي يباين المذهب الحنبلي في مسائل، ولذا يكتفي الطالب باستفادة معاني الغريب من نيل الأوطار مع الاطلاع على مذاهب العلماء في الاستدلال به لاستفادة نوع من الفقه المقارن.

٣- **التفسير**: دراسة تفسير ما يحفظ من أجزاء القرآن من كتاب تفسير السعدي.

٤- **العقيدة**: دراسة العقيدة في مجموع فتاوى شيخ الإسلام من المجلد الأول إلى المجلد الثامن، وكتاب " القول المفيد شرح كتاب التوحيد" للشيخ ابن عثيمين.

٥- **أصول الفقه**: دراسة كتابي "سبيل الناجين عند اختلاف المجتهدين" ثم كتابي "أصول وضوابط السياسة الشرعية" ثم كتاب "نظرية المصلحة في الإسلام" لحسين حامد، ثم "الموافقات" للشاطبي [وهو يقع في أربعة مجلدات]، التزام الترتيب هنا مهم لعلاقة المؤلفات الأربعة بعضها ببعض.

٦- **مصـــطلح الحديث**: كتابي "نظرية النصـــر في الإســـلام"؛ ففيه تطبيق عملي لتصحيح حديث، وهو كتاب فقه وفكر أيضًا، لكن يغلب عليه تحقيق الحديث الذي عليه مدار الكتاب.

٧- **الفقه**: دراســة باقي كتاب "المغني" لابن قدامة، وباقي مجلدات الفقه من مجموع الفتاوى وهي من ٢٥ إلى ٣٥.

٨- **الرقائق والأخلاق**: "صـيد الخاطر" لابن الجوزي، و"إغاثة اللهفان من مصـايد الشيطان" لابن القيم.

٩- **السيرة والتاريخ**:

تاريخ الدولة الأموية، وتاريخ الدولة العباســـية (من كتب كلية درا العلوم في جامعة القاهرة؛ لأن آخر عهدي بكتبها أنها -في الأغلب- رصـينه محققة، فإن لم تجد فابحث عن بديل على نفس المســتوى)، و"دولة الإســـلام في الأندلس" لمحمد عبد الله عنان، مع سماع صـــوتيات دولة المرابطون والموحدون لراغب السرجاني.

**١٠-الفكر والثقافة العامة**:

دراســـة كتاب "الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصـــر" لمحمد محمد حســـين، وكتاب "دعوة المقاومة الإســـلامية العالمية" لأبي مصـــعب الســـوري، وكتاب "ودخلت الخيل الأزهر" لجلال كشــك، و"مذكرات الســلطان عبد الحميد"، و "إن الله هو الحكم" لمحمد شــاكر الشــريف، و "نظرية الســيادة في الإســـلام" لصلاح الصاوي.

سماع أو قراءة أخبار العالم ومتابعة أخبار المجاهدين من مصادر مهنية مدة ساعة يوميًا، قراءة أو سماع تحليلات سياسية أو مواضيع ثقافية ساعة أو نصفًا يوميًا.

١١- **اللغة:**

النحو: التدريب على إعراب سور القرآن مع مراجعة ذلك في مظانه.

البلاغة: دراسة وافية للمعلقات التسع وشرحها، مع حفظ ما تيسر منها.

**المرحلة الخامسة (سنتان):**

١- **القرآن**: تثبيت حفظ القرآن والمراجعة الدورية له، وتثبيت ورد قراءة وقيام ليل على الغائب يلازمك ما بقي من عمرك، ودراسة قراءات القرآن العشر (ولا يشترط الإجازة بتلاوتها، أو حفظها).

٢- **الحديث**: قراءة متفحصة واعية لمتون كتب السنة الستة بتحقيق الألباني لها (لاحظ: كل ما يصححه أو يحسنه الألباني صحيح أو صالح للاحتجاج -في الأعم الأغلب- عند الحنابلة وجمهور الفقهاء، أما ما يضعفه فكثير منه صحيح عند الحنابلة وبعض الفقهاء، خاصة في باب المرسل وما شابه، كما هو مبسوط في أصول الفقه) مع معرفة معاني الغريب؛ والشروح المفصلة للأحاديث مبسوطة ضمنًا في كتب العقيدة والفقه والتفسير التي ينهيها الطالب في المراحل المختلفة، ثم بعد إنهاء المرحلة الخامسة، ينصح الطالب بالاطلاع على شروح كتب السنة المفصلة مثل فتح الباري لابن حجر وشرح مسلم للنووي ... إلخ

٣- **التفسير**: دراسة كتاب "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير.

٤- **العقيدة**: دراسة كتاب "درء تعارض العقل والنقل" لشيخ الإسلام، ويقع في ثمانية مجلدات، ويفضل أن يضاف إليه كتاب "منهاج السنة".

٥- **أصول الفقه**: "المسودة في أصول الفقه" لآل تيمية، "إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول" للشوكاني (وهو عند التحقيق مختصر البحر المحيط للزركشي مع إضافات واختيارات للشوكاني).

٦- **الفقه**: "الفروع" لابن مفلح [وهو ثلاثة مجلدات وبه فقه مقارن مختصـر]، و "الإنصـاف في معرفة الراجح من الخلاف" للمرداوي [وهو سـتة مجلدات، وهو مكنسـة المذهب الحنبلي]، مع قراءة متمعنة ل"الاختيار في تعليل المختار" لابن مودود الموصلي الحنفي، و"كفاية الأخيار في حل غاية الاختصـار" لتقي الدين الحصـني الشـافعي، و"بداية المجتهد ونهاية المقتصـد" لابن رشـد المالكي (وهو كتاب في الفقه المقارن أيضًـا)، مع الاطلاع على فتاوى المجمعات الفقهية في النوازل المعاصـرة؛ خاصـة اللجنة العليا للإفتاء في الجزيرة، وفتاوى العلماء المعاصرين؛ خاصة ابن باز وابن عثيمين، واختبار النفس في الإجابة عن الفتاوى التي لم يُطلع عليها ثم الاطلاع على أقوال العلماء المحققين فيها؛ لمعرفة درجة التمكن وتصور المسائل وفهمها.

٧- **الرقائق والأخلاق**: تدبر القرآن في قيام الليل، والتفكر في خلق الله وحكمته، وزيادة ورد الأذكار، مع تنفيذ عملي لما دُرس في المراحل السـابقة، ويصبح هذا عهدك مع نفسك وتعهدك لها ما بقي من عمرك.

٨- **السـيرة والتاريخ**: "تاريخ الدولة العثمانية العلية" لمحمد فريد، "تاريخ نجد" لابن غنام، تاريخ الحرب العالمية الأولى والثانية من كتب كلية الاقتصـاد والعلوم السياسية بالقاهرة (حوالي ٦٠٠ صفحة، فإن لم تجده؛ فابحث عن كتب مناظرة تتميز بالمنهجية العلمية، وذكر تاريخ الحربين بأسـلوب سـياسـي أكاديمي )، "الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ" لمحمود عبد الحليم، "فرسان تحت راية النبي ﷺ" لأيمن الظواهري.

٩- **الفكر والثقافة العامة**: " موســـوعة المذاهب الفكرية المعاصـــرة" لمجموعة من الباحثين بإشـــراف علوي بن عبد القادر الســـقاف، وكتاب "مع صـــبغة الله الصمد" لأبي قتادة عمر بن محمود الفلسطيني.

سماع أو قراءة أخبار العالم ومتابعة أخبار المجاهدين من مصادر مهنية مدة ساعة يوميًا، قراءة أو سماع تحليلات سياسية أو مواضيع ثقافية ساعة أو نصفا يوميًا.

**١٠-اللغة**:

الاطلاع على الأدب الحديث؛ الإســـلامي منه: مثل: أناشـــيد أبي مازن وهي مجموعة في كتاب، و"وحي القلم" للرافعي، وغير الإسلامي: مثل دواوين أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وروايات نجيب محفوظ ومسرحيات توفيق الحكيم وكتابات أحمد خالد توفيق ... إلخ (رغم ما في بعضـــها من أخطاء شـــرعية فادحة وبعض الكفر والإلحاد، إلا أن اللغة الأدبية المكتوبة بها يحتاجها العالم الداعية لمخاطبة العامة في واقعه، وإيصال دعوته بطريقة مفهومة لهم، وفهم طريقة تفكيرهم، والمشارب التي أثرت وتؤثر فيهم).

**ختامًا:**

لا يعني الانتهاء من هذا المنهاج التوقف عن طلب العلم؛ فالعالم الرباني لا يتوقف عن طلب العلم إلى أن يلقى الله تعالى؛ فعليك -بعد إتمام هذا المنهاج- أن يكون لك ورد يومي ثابت من الدارسة والقراءة والمطالعة في شتى المواضيع التي أشرنا إليها، فانتهاؤك من المرحلة الخامسة يعني بداية المرحلة السادسة في طلب العلم التي تمتد إلى نهاية عمرك.

كتبه/ المقصر الفقير إلى عفو ربه

يحي بن طاهر الفرغلي

بلاد الشام- إدلب

صفر ١٤٤٦هـ